@ 281 @ (^ يروا كسفا من السماء ساقطا يقولون سحاب مركوم (44) فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون (45) يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون (46) وإن) * * * * * * لقبر . وعن مجاهد : أنه الجوع في الدنيا . ويقال (^ أكثرهم لا يعلمون) أي : لا يعلمون أن العذاب نازل بهم ، فهذا دليل على أنه قد كان فيهم من هو متعنت يعرف وينكر . .

قوله تعالى : (^ واصبر لحكم ربك) أي : لما حكم عليك ، وهذا تعزية وتسلية له في الأذى الذي كان يلحقه من الكفار . .

وقوله : (^ فإنك بأعيننا) قال ابن عباس : بمرأى منا ، ويقال : نحن نراك ونحفظك ونرعاك . قال أهل المعاني : وهذا إنما قاله لتيسير الأمر عليه وتسهيله ، لأنه إذا علم أن الأذى الذي يلحقه من الكفار بحكم ا ومرأى منه ، سهل عليه بعض السهولة ، فإنه لا يترك مجازاتهم على ذلك وإثابته على ما لحقه من الأذى . .

وقوله : (^ وسبح بحمد ربك) أي : صل حامدا لربك . .

وعن عمر بن الخطاب رضي ا عنه أن معناه : هو أنه إذا قام إلى الصلاة يقول : سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك . .

وعن بعضهم أنه إذا قام إلى الصلاة يقول : ا أكبر كبيرا ، والحمد كثيرا وسبحان ا بكرة وأصيلا ، فهو المراد من الآية ، قاله زر بن حبيش . وقال أبو الأحوص معناه : أنه يقول : سبحانك وبحمدك إذا قام [من] أي مجلس كان . وعن بعضهم أنه بقول : إذا قام من المجلس : سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، استغفرك وأتوب إليك . فهو كفارة لكل مجلس جلسه الإنسان . .

وقوله : (^ حين تقوم) قد بينا . .

قوله تعالى : (^ ومن الليل فسبحه) أي : صل له ، ويقال : إنه صلاة المغرب